# علم عـراقي جديـد ..أم علـم للحلـم العـراقي؟

## .. ولكن، هل سيرفرف هذا العلم في النهاية؟

كتابة/أحمد السعداوي

في (رفعة العلم) وكل خميس: كنا - طلاب المرحلة الابتدائية - نعتقد إن هذا هو العلم.. بـ (ال) التعريف، لم يدر بخلدنا إن هنالك أعلاماً عراقية عديدة قد سبقته، ومن الغريب أن نفترض، نحن التلاميذ الصغار، أن هنالك علماً سيلحقه. ويحل محله.كان العلم صباح الخميس لا يرفرف وينطوي على نفسه، أو على السارية، ونبقى طول النهار بانتظار اللحظة التي تهب فيها الرياح كي يرفرف العلم في ساحة المدرسة كما يرفرف في التلفزيون عند افتتاح أو اختتام البرامج فيه بالسلام الجمهوري.

### رأي أحمر

أصبح كل شيء لدينا موضع جدل، وأخشى أن نكتسب الجانب السلبي من الجدل فقط، وهو الجدل من أجل الجدل وعدم تقبل أنصاف الحلول.. أو الرضا بالأمر الواقع. ونسى في خضم ذلك أن أمامنا الكثير من القضايا التي سنتجادل حولها، وأن علينا التعامل بواقعية إذا أردنا الوصول إلى نتائج.. وإلا فاننا سنبقى ندور حول مشاكلنا ولا نتجاوزها.

الاسبوع الماضي شهد نقاشات واسعة حول العلم العراقي الجديد، والذي يتابع جميع الآراء التي طرحت في هذا الصدد.. سيرى أن رأياً عاماً حول العلم الجديد لم يكن موجوداً.. إننا بالضبط.. أمام طيف واسع من الآراء المتباينة والمتناقضة ذات مرجعيات مختلفة.

هناك من يعترض على موضوعة العلم الجديد من أساسها، فما الداعي لاختيار علم جديد في هذا الظرف الذي تتزاحم فيه أولويات متعددة أكثر الحاحاً من قضية العلم؟ هل حسمنا القضايا في قاعدة الهرم كي نقفز إلى مشاغل القمة؟ هل شاهدنا تظاهرات في بغداد أو غيرها من المدن العراقية خلال الاشهر الماضية تطالب بالغاء (علم صدام) وإحلال علم جديد محله؟

ثم ما النقص المريع والحاد الذي ستسده في الواقع العراقي الحالي قضية اختيار علم جديد؟ أم إننا نريد من الواقع السياسي والشعبي أن يكون أكثر احتراماً مما هو عليه الآن؟

### رأي أخضر

وجهة النظر السابقة تجعلني أفكر باللون الأحمر، أنها وجهة نظر محتدمة وتصدر كما يبدو عن أشخاص يغلي في عروقهم هذا اللون الذي فقدناه في علمنا الجديد.

ولكي استرسل مع لعبة الألوان.. يمكنني أن احصر طائفة أخرى من الآراء تحت اللون الأخضر.. فهناك من يرى بان السعي إلى جعل قضية الإبقاء على علم النظام السابق أو اختيار علم جديد بدلاً منه.. قضية ثانوية في سلم الأولويات العراقية، هو أمر مبالغ فيه. فمن قال إن قضية العلم العراقي قضية هامشية؟ ولماذا نسعى دائماً إلى جعل القضايا الحسية متغلبة على القضايا المعنوية؟ ثم إن اختيار علم جديد في هذه المرحلة لم يعرقل القضايا الأخرى.

والعلم القديم سيلغى في كل الأحوال، فلم هذه الضجة؟ أم إننا نريد أن نجعل كل شيء بالانتخاب ويتفرغ المواطنون للأقتراع على صغيرة وكبيرة من الشؤون العامة؟

### رأي أسود

طائفة أخرى من الآراء أجمعها تحت لون أسود، فهناك من العراقيين، مع بالغ الأسف، من يرفض العلم الجديد، ليس استجابة لمنطق الاحتلال، والأخذ والرد.. وإنما لأنه فعالية عراقية تزيح مع فعاليات أخرى وجود النظام السابق، بغض النظر عن مدى اتفاقنا أو اختلافنا حول صحة هذه الفعالية. واختيار التوقيت المناسب لها.

إن هذه الفئة رفضت العلم الجديد.. مثلما رفضت مجلس الحكم، ومثلما رفضت الأحزاب العراقية كلها، الداخلة في مجلس وغير الداخلة، ومثلما رفضت

أيضاً حقيقة زوال النظام السابق وعدم رجعته. هذه الفئة لا يعتد برأيها، لأنها ترفض مسبقاً الأرضية الجديدة المنفتحة التي تستوعب جميع الآراء، ولأنها متماهية مع الرأي الواحد الأحد الذي تحطم وتلاشى ولا تستطيع الفكاك منه.

### رأي أبيض

هناك آراء بيض، وسأفرض تأويلي الخاص لهذا البياض بالقول.. إن هذه الآراء لا لون لها، أو إنها لا تريد الافصاح عن شيء واضح. فاختيار علم جديد لا يعني شيئاً، مثلما لا يعني شيئاً الإبقاء على العلم القديم، هذه الفوضى في الآراء كلها لا تعني شيئاً، مستقبل العراق ومصيره، المشاركة في صناعة هذا المصير، أو الافتراض كحد أدنى إننا مشاركون في صناعة هذ المصير، هو أمر لا يعني شيئاً في مآله النهائي. ويخدش هناءة البياض فحسب. وأدرج تحت هذا اللون.. الآراء اليائسة من قضية إبداء الرأي. ففي قضية العلم وغيرها من القضايا العراقية.

تبدو مسألة الرأي وحرية إطلاق الرأي نوعاً من الترف الزائد.. أو لغواً سرعان ما ينقشع حين يقرر (أصحاب القرار) الفعليون! القرار النهائي والحاسم. إنها خدعة كبيرة - قضية حرية الرأي - تريد الرأسمالية العالمية فرضها وتكريسها في واقعنا من أجل أن تمتص الزخم الشعبي وتروضه ضمن الحدود غير المعرقلة لقرارات أصحاب السياسية.

وفي النهاية.. إن قبلنا العلم الجديد أو رفضناه، فليس رأينا هو الذي سيحدد مصير هذا العلم، سينتابنا التعب من إبداء (الآراء) وننشغل بعدها بقضايا أخرى.

### علم أو لوحة

أخي الذي يدرس في معهد الفنون الجميلة خرج علي بعلم جديد، قال إنه أجرى حوله استفتاءً في صفه الدراسي، وقد قبله زملاؤه وأختاروه علماً جديداً للعراق، لكني استغربت حين رأيت هذا العلم، أو وجدته قريب الشبه بعلم الاتحاد الاوروبي. مجموعة من النجوم البيض مصطفة على شكل دائرة على أرضية ملونة. وحين سألت أخي عن معنى هذه النجوم، قال إنها ترمز إلى عدد الطوائف والأعراق العراقية.

ربما كان أخي يفكر باحتفالات الاتحاد الاوروبي بانضمام أعضاء جدد اليه، التي تزامنت مع قضية العلم العراقي الجديد، أو ربما منشغلاً بايجاد حل يرضي الجميع.

أحد الأصدقاء قال منزعجاً: لماذا لا يختارون لوحة للفنان المرحوم شاكر حسن آل سعيد ويتخذونها علماً للعراق.. وبعدها فليفسر كل شخص الألوان والخطوط الكثيرة في هذا العلم (على راحته).

وكان اعتراضي عليه وجيهاً: كيف سيرسم التلاميذ في المدارس هذا العلم؟

### العلم أم نحن؟!

لا اريد انتقاد مجلس الحكم، وتتبع الثغرات التي رافقت قضية اختيار العلم، فهناك كثيرون كفوني عناء هذا الأمر، ولا أريد مناقشة الآراء التي انتقدت العلم استناداً إلى مرجعيات في تفسير ألوان العلم العراقي السابق.

فالتراث العراقي بمتونه كافة قادر على منحنا تفسيرات متضاربة حول اللون الواحد. وليس بيت صفي الدين الحلي أكثر شرعية وأصالة من أبيات شعرية أخرى يمكن أن تتخذ كمرجعية لونية للعلم.

بيت صفي الدين الحلي في النهاية ليس نصاً مقدساً، وعلينا أن نملك جرأة لاعادة النبش في مرجعيات هويتنا الوطنية ورموزها الدولتية، من أجل الابتكار، وهذا الكلام لا ينحصر بالدفاع عن العلم الجديد، فالقضية أبعد من ذلك، إنها تتحدد بالسؤال الآتي: هل نملك حقاً القدرة والرغبة للعبور على تأويل محدد للتراث، وفاعليته في حياتنا المعاصرة؟ هل نملك حقاً الامكانية لنقد جذري وشامل لتراث الدولة العراقية المعاصرة في الأقل؟ والخروج من نظرة التقديس لرموزها والتعبد بحطامها؟ هل نحن مؤهلون لأن نعيش واقعاً ابتكارياً؟!

### رأي أزرق

هناك رأي لا أؤيده كثيراً، ولكنه يملك نفساً سفسطائياً مرحاً، فألوان العلم الجديد هي ألوان علم عابر للوطنية، أنه علم عولمي، ينفع أن يكون علماً لأي دولة شرق أوسطية تكتسحها رياح التغيير القسري.

إنه علم يمزج رمزاً ثقافياً عابراً للوطنية (الهلال) - فهو رمز اسلامي، وليس عراقياً حصراً - مع ما في اللون الأزرق من دلالات متوسطية.. غير مكرسة في الواقع العراقي البيئي (القاري) الملئ بالغبار والرازح تحت شمس ساطعة أكثر أيام السنة.إنه علم لا يعبر عن الواقع العراقي.. أكثر مما يعبر عن الحلم بصدد العراق، إنه علم الحلم، ومن يرفضه عاجز عن الحلم أو لا يثق به. وفوق كل ذلك، أن الجديد، بغض النظر عن الظروف التي شكلته، يمتلك مشروعية أكثر من القديم، فلا أحد يحب البقاء سجين الماضي ويغترب عن زمنه. ولكن، كم منا يستطيع التماهي مع هذا الرأي. وما هو أهم.. ما رأيك أنت؟

## آراء المواطنين في الناصرية بالعلم العراقي الجديد

# تعـددت الآراء والعلـم واحـد

حسين كريم العامل

اثار العلم الجديد المقترح الكثير من الجدل بين المعنيين وغير المعنيين في الشارع العراقي فتعددت فيه الآراء وطالت حوله النقاشات فالبعض يبارك هذا الاختيار والبعض الآخر يعترض على الشكل المحتوى فيما تؤكد آراء اخرى على عدم دستورية العلم وخطأ اختيار التوقيت. مندوب (المدى) في الناصرية التقى عدداً من المواطنين واستطلع آراءهم حول هذا الموضوع.

### رمز العراق

الكاتب احمد الباقري قال: لقد جاء العلم العراقي الجديد بسيطاً في تكوينه ومعبراً في مضمونه وقد جسدت مفرداته الواقع الجغرافي والاجتماعي بشكل كبير، لقد اعجبني العلم كثيراً واتمنى ان اراه يخفق في سماء تصدح فيها اناشيد الحرية.

* بينما يقول عماد رشيد: في الحقيقة لا ارى اي اشكال بتصميم العلم العراقي الجديد فالهلال يجسد حقيقة دستورية ويرمز الى دين الدولة الرسمي والنهران هما خير ما يمثل العراق اما الخط الاصفر فيمثل الاكراد وهذا ليس بجديد فشعار الجمهورية السابق احتوى مثل هذا التفصيل وانه لجميل وغير عنصري لأن الشعب الكردي يمثل اقلية كبيرة في هذا البلد. ويرى الفنان عبد الحسن عبد الله: ان العلم العراقي جاء ليعبر بشكل دقيق عن رموز الوطن. وأتمنى ان يمثل نقطة مضيئة في تاريخ البلد. اما الاستاذ حسن عبد الرزاق فقد قال: انها اشارة امل وتفاؤل ان ارى رمز بلادي خالياً من الوان الدم والموت وفيه الزرقة الجميلة والبياض النقي والرموز لا تهمني كثيراً بقدر ما تهمني الالوان ودلالاتها.

### رأي آخر

اما الكاتب المسرحي علي عبد النبي الزيدي فيبدي رأيه قائلاً: ربما لا ارى مثلما يرى الآخرون ان العلم يشكل اهمية عظيمة وكبيرة وقيمة انسانية وتاريخية.. وغيرها من الكلمات الرنانة. العلم عندي هو قطعة قماش ليست الا.. ولا يستحق كل هذا الصخب والضجيج والمعارك والصراعات والخصومات وهدر الوقت في النقاش والحوار غير الطبيعي. المهم عندنا علم. تقول عندما نراه انه علم العراق. فيما يرى الناقد ياسر البراك ان تغيير العلم غير ضروري في الوقت الحاضر ويوضح رأيه قائلاً: لا اعتقد ان تغيير العلم العراقي امر ضروري لأنه لم يكن في يوم من الايام رمزاً لصدام وبعثه المنهار ابداً. واذا كانت كلمة (الله اكبر) التي خطها صدام بيده هي المبرر لتغيير العلم فهذا يعني تهديم الطرقات والمستشفيات التي بناها صدام فليس كل ما فعله النظام السابق سيئا فكان بالامكان الابقاء على العلم القديم وتغيير خط كلمة (الله اكبر) بخط كوفي مثلاً، والعلم الجديد يشبه سيارة اسعاف ولا يمثل حضارة العراق ورموزه التاريخية، وان عملية التغيير جاءت للتعبير عن رغبة التغيير ليس الا.

### الرهان المثالي

اما حسين الازرقي فيقول: إن تفاصيل العلم لا تضمن حقوق الاقليات، فهل سيضمن هلال رفعت الجادرجي مستقبلاً حقوق المسلمين في زمن الدكتاتورية التي بدت تلوح بهـا بعض الاحـزاب (.....) والميليشيات أنا لا اعتقد هذا والرهان على رموز العلم فيه الكثير من المثالية والبعد عن الواقع. بينما يقول كاظم محمد ناصر:- إن هذا العلم يذكرني بفانيلة ماردونا وقمصان فريق الارجنتين وهو كثير الشبه بعلم (إسرائيل) وافكاره حسبما أعتقد لا تنسجم مع تطلعات العراقيين فقد جاء ليكرس القوميات وليرسخ مطامح الأصوليين - فبأختصار شديد لقد حضرت القومانية والاصولية في علم مجلس الحكم وغاب الوطن.. وطن الجميع. ويقول الكاتب نعيم عبد مهلهل:- كنت اتمنى أن يكون علمنا الجديد غير هذا العلم لأن تصميمه لا يمتلك الروح العراقية بشكلها الأزلي وبدا بالوانه الفاتحة كمن يستعجل تنفيذ منجز - لقد غاب الكثير من ارث هذا البلد في هذا المنجز وكان الأجدر بمن يريد للعراق علماً أن يوسع دائرة الرؤى لدى المثقفين والفنانين للوصول للعلم الحلم.

### اين المرجعية العراقية؟

أما الشاعر علي الشيال فيقول:- أنا مع تغيير العلم القديم بعلم آخر لكن يجب أن يحمل العلم الجديد مرجعية عراقية. بينما يقول الأديب حيدر عبد الخضر:- إن طرح مسألة العلم العراقي الجديد في ظل هذه الظروف الأمنية الحرجة أثار الكثير من الجدل وأنا أعتقد إن هنالك خطأ في التوقيت. فالمعارك مازالت مستمرة والتفجيرات في كل مكان والازمات تعصف بالجميع، فكان الأجدر بمجلس الحكم أن يكرس جل وقته لوقف هذا التدهور فالعائلة غير الآمنة لا يهمها نوع العلم ولسان التاريخ يحكي عن الكثير من الشعوب التي هاجرت بحثاً عن الأمان وخلفت وراءها أعلام بلدانها ترفرف فوق الخراب.

### الوقت غير مناسب

ويوافقه الرأي الشاعر عدنان الفضلي قائلا:- من يتحمل مسؤولية أهانة العلم الجديد في أول يوم خرج فيه للشعب؟ سؤال أو جهه للذين شرعوا بوضع هذا العلم ويبدي علاء هاشم رأيه قائلاً: بعيداً عن الخوض في تفاصيل العلم علينا أن نناقش فكرة التغيير بحد ذاتها من حيث الدستورية والتوقيت ولنطرح سؤالاً بريئاً على مجلس الحكم ونقول، هل هناك صلاحية دستورية لمجلس سيرحل بعد أقل من شهرين بتغير العلم وهل هذا الوقت المناسب. وبعيداً عن الأجوبة أنا أعتقد إن فرض التغيير من قبل مجلس الحكم في هذا الوقت بالذات هو للممارسة دور الأبوة على الحكومات اللاحقة.

## في (راية)

# راية الجمهورية وشعارها

سعيد عبد الهادي

شعار الدولة وعلمها رمزان وطنيان لا تحكمهما أهواء الحكومات، بل إنها وليدة الرأي الوطني العام، هذا الامر الذي ندافع عنه، الآن، كان مغيباً مع العلم والشعار القديمين لهذا فالدفاع عنهما ليس إلا دفاع عن الدكتاتورية السابقة، ولو تأملنا الاثنين، فسنرى البعد الدكتاتوري يتجلى بوضوح فيهما. الشعار الذي تحول من صقر إلى نسر (في جمهورية البعث!!) يصور دموية النظام السابق فاختيار طائر من الجوارح يضرب المثل بوحشيته لبلد لا يملك من القوة ما يجعله يشكل تهديداً حقيقياً للآخرين لا يكون النسر فيه إلا ممثلاً لعلاقة السلطة بالشعب.وهكذا كانت صورة النسر الذي يحمل طفلاً (في الأفلام الكارتونية) إلى مجاهيل الجبال صورة تسجيلية لأيام الشعب تحت بطش النظام السابق، حيث لا قانون إلا قانون الغاب، (أن تملك مخلباً قوياً تملك حقك في قتلي)، لهذا كانت قضية إزالة هذا الشعار من الاولويات، اي إنها ليست مسألة شكلية، بل هي في جوهرها تدلل على علاقة الحاكم بالمحكوم. هذا الامر ينسحب على العلم نفسه الذي ربط بألوانه السابقة بالبعد القومي، مغيباً اي دلالة وطنية، فالأسود راية الخلفاء والدولة العباسية، والأبيض راية الامويين والأخضر راية العلويين والدولة الاندلسية، والأحمر راية العثمانيين، والنجوم الثلاث رمزاً لوحدة ثلاثية لم يحققها القادة إلا على ظهرالقماش بين مصر وسورية والعراق، وهكذا يتسلل التاريخ الاسلامي ببعده العربي بعيداً عن اي لمسة وطنية تبرز الجانب الخاص للأمة العراقية أو الوطن العراقي بقومياته وأديانه المختلفة.وكذلك كان هذا العلم للثورة العربية، اي إنه وضع بالاتفاق بين الانكليز والشريف حسين، في ظرف حاول فيه الشريف حسين أن يتكئ، شعارياً، على البعد القومي في محاربة الدولة العثمانية، وهكذا نرى كيف تحول العلم الانكليزي إلى علم عربي مقدس ونسي المستشار الانكليزي!!، أما الآن وقد تجاوز التاريخ هذا الامر، ودخلنا عصراً اخر يفترض إعادة ترتيب للخصوصيات الوطنية. يكون تغيير العلم أمراً محكوماً بالمنطق التاريخي، فضلاً عن ارتباط هذا العلم بسحق الوطنية العراقية بالدبابات التي ارتبطت صورتها بصورة العلم المرفرف عليها، كما أنه كان علماً متناغماً ببعده القومي مع الحرب الايرانية، ولكن فجأة وجد الدكتاتور أن علماً كهذا لا يسوغ له دخول الكويت فأسلمه حين أضاف إليه العبارة الشهيرة (الله أكبر)، بعد أن أفرغها من محتواها.ولم يفكر لحظتها بالتناغم بين الإسلامية الجديدة والقومية الراسخة، فهو ببساطة صاحب خلطات سحرية تناسب حروبه السحرية، وهكذا عشنا العقود السابقة بعلم غير وطني وشعار دموي، لهذا نرى أن العودة لشعار الجمهورية الأولى (القاسمية) الذي كان في الأساس شعاراً للدولة الاكدية، اشتغل عليه الفنان الكبير جواد سليم ليكون رمزاً مناسباً للعطاء لا للدم، فهو عبارة عن اغنية محبة لا نسراً ينهش لحوم الناس، وكنا نأمل أن يتخلص واضعوا العلم الجديد من الرموز العابرة للوطنية، فقد سئمنا تذويب الذات في ابعاد هلامية ومغاز لا نعرف غايتها. فما الضير لو كانت النخلة أو الإناء النذري جزءاً من فضاء العلم، وهما رمزان يحملان دلالات السلام فضلاً عن كونهما رمزين عراقيين صرف.ولا نرى في الرفض الحالي للعلم الجديد إلا أمراً طبيعياً، إذ اعتاد معظم ابناء هذا الوطن على قبول الماضي على إنه مسلمات يجب الدفاع عنها دون وعي لأبعادها الحقيقية، لهذا نرى أن معظم من رفض كان يدافع عن راية الله أكبر، هذه العبارة التي خطها الطاغية بيده وكأنها خطت على فضاء مجرد، وبالتالي فهو لم يدافع إلا عن عبارة وضعت في ظرف معلوم بعد أن رفع الظرف التاريخي عنها، ورفع الراية بكل تفاصيلها الأخرى ، مبقياً على العبارة وحدها، مستنداً في دفاعه على الخليفة الدينية التي تحكم الشارع العراقي، من دون أن يعي أن خليفة مثل علي بن ابي طالب لم ير في رفع المصاحف سوى خدعة، ولكن يظهر إننا ما زلنا نعيش الخدعة نفسها ولا ندري متى نستطيع أن نحول أحداث تأريخنا الإسلامي والعربي إلى وقائع عملية تقود وتعزز البعد الوطني لهذا البلد، هذا البعد الذي ما زال مغيباً، وضحية لكل الشعارات العابرة للوطنية التي لا تخرج عن كونها مجرد شعارات مرحلية سوف يتخلى عنها معظم من رفعها بعد أن تهدأ النفوس وتتضح الصورة، ويعود المواطن إلى وعيه الوطني الحقيقي.نحن لسنا مع هذا العلم الجديد أو ضده، لكننا مع الحوار الوطني في سبيل وضع علم دائم، فقد سئمنا الأعلام المرحلية، والقرارات المرحلية، وما نبحث عنه الآن هو الوصول إلى علم لا يخضع لأمزجة الحكام وتغير الحكومات، بل أن يكون علماً وطنياً بفعل الاختيار الشعبي.

## (راية) تستطلع آراء المواطنين في مدينة الموصل..

# العلم العـراقي ألجديـد مـا بين الـرفـض والقبـول!!

الموصل / رعد الجماس

بتاريخ السادس والعشرين من نيسان الماضي أقر مجلس الحكم الانتقالي في العراق وبالتصويت علم العراق الجديد الذي وضع تصميمه الفنان والمعمار العراقي رفعت الجادرجي، ليكون هذا العلم الخامس منذ تأسيس الدولة العراقية في عام ١٩٢١، وفي نفس التاريخ أقر المجلس أيضاً شعار الدولة لعراقية الحديثة ليغدو العراق في طليعة الدولة التي تنزع إلى تغيير أعلامها وشعاراتها الرسمية، وقد وقع الاختيار على هذه الراية من بين ما يقارب ثلاثين نموذجاً وتصميماً. ويتألف من خلفية بيضاء عليها هلال بلون أزرق فاتح يرمز إلى الدين الاسلامي دين الدولة الرسمي، وخطين باللون الازرق عند القاعدة يرمزان إلى نهري دجلة والفرات يتوسطهما شريط باللون الاصفر يرمز إلى أقليم كردستان العراق.

### آراء متشابهة

فور أعلان اختيار العلم الجديد عبر الكثير من أهالي الموصل عن رفضهم لهذا التغيير المفاجئ الذي طرأ على علم طالما اعتزوا به سنين طوال بعيداً عن السلطة الحاكمة أو سياستها، فنصبوا أعداداً كبيرة وباحجام مختلفة وصل قسم منها إلى عشرات الامتار من العلم العراقي القديم في شوارع وساحات المدينة، كما ارتفع هذا العلم أيضاً فوق البنايات والمحال والبيوت وحتى السيارات والدراجات الهوائية، كما رسم على الجدران والاعمدة وملابس المواطنين.. (المواطن إحسان خطاب عمر) وهو كاسب قال:- إن العلم العراقي الجديد لا يمت بصلة إلى الواقع العراقي أو رموزه الحضارية والانسانية أو تاريخه العريق الزاخر بالمنجزات المعرفية والفنية، وبهذا يمثل اهانة للمجتمع العراقي بكل مكوناته بما في ذلك أخوتنا الكرد.

الرياضي (هيثم نديم) نائب رئيس اتحاد العاب القوى في محافظة نينوى وبطل العراق في بطولات آسيا لالعاب الساحة والميدان قال: من المحزن جداً أن يتغير علم العراق العتيد والذي كان لنا شرف تمثيله وحمل رايته في عدد من بلدان العالم، نتمنى أن يبقى هذا العلم.

(عمر محمد جاسم) شرطي في قسم أعلام مديرية شرطة محافظة نينوى قال.. إن العلم العراقي الجديد لا يمثل تاريخنا العربي والاسلامي ولهذا السبب فقد جوبه برفض شعبي واسع النطاق إذ قلما ترى من يوافق على هذا التغيير أو يفرح به.

أما (رواء إبراهيم) موظفة فقالت: عندما رأيت العلم الجديد بكيت واصابني الحزن على رايتنا القد يمة التي عرفناها منذ أن تفتحت أعيننا لاستقبال الحياة فتعايشنا معها قرابة جيل كامل فليس من السهولة الغاؤها.

### آراء متهاودة..

(الاستاذ فائز محمود) أستاذ مساعد في كلية العلوم السياسية جامعة الموصل أفادنا برأيه: إن العلم العراقي القديم بألوانه جسدت بيتاً للشاعر صفي الدين الحلي..

واشترك بهذه الالوان عدد من الدول العربية مع اختلاف التصميم كسوريا وفلسطين ومصر والاردن وغيرها، وهي ترجع جميعاً إلى الثورة العربية الكبرى للشريف حسين في عام ١٩١٦ وكان يطلق عليها (راية الثورة العربية الكبرى) حيث ترمز هذه الالوان إلى تاريخ العرب والمسلمين في كل العصور منذ ظهور الاسلام وفي كل اصقاع العالم بما في ذلك عرب الاندلس، لذا نرى من الضروري عدم التخلي عن هذه الديباجة في اي تصميم يعتمد كعلم للعراق الجديد..

(الدكتور نضال ياسين الحاج حمو) رئيس قسم القانون في كلية الحدباء الاهلية..

قال اعتقد إن الوضع الحالي غير مهيأ لاصدار العلم العراقي وكما هو معروف إن هذه المهمة تعني المجلس المنتخب أو البرلمان حيث تشكيل حكومة دائمة بسلطات تشريعية، فليس من حق أحد أو مجموعة ما فرض علم لوطن أو شعب دون علم الشعب نفسه، مثل هذا الامر يحدده العراقيون في حالة وجود دستور وحكومة منتخبة.... وشارك بالرأي (الدكتور مهند الجبوري) أستاذ القانون التجاري في كلية الحدباء: حالياً لا يجوز قانوناً تغيير علم يعبر عن سيادة البلاد المفقودة بحكم الاحتلال المفروض عليها،

وعند تحرر البلاد وانتخاب سلطة مشروعة وبوجود دستور من الممكن مشاركة الشعب بكل مكوناته في اقرار علم يرمز لسيادة البلاد عبر استفتاء شعبي عام يشارك به الجميع وتنظم مسابقة لاختيار علم جيد للبلاد يعلن عنها في مختلف وسائل الاعلام ضمن شروط فنية محددة بوجود لجنة تحكيمية من المختصين على أن تتوفر في المساهمين صفتان رئيستان الانتماء للوطن وللفن الذي لا تشوبه شائبة.

أما الطالبة (سلوى بروازي) قسم علوم حاسبات فقد أكدت هي الاخرى أن هناك أولويات مهمة قبل عملية أختيار علم للبلاد وتمثل بترسيخ الحالة الامنية والتي ستكون نتيجة حتمية لوجود حكومة منتخبة من الشعب وليست معينة من قبل اي جهة حتى يتسنى لها القيام بمهماتها وواجباتها الوطنية على اكمل وجه، ومنها اقرار راية جديدة للعراق والتي ستكتسب أهمية أستثنائية كون هذه العملية نادرة الحدوث فليس في كل يوم يتاح اختيار علم للبلاد. لذا فان القائمين والمشرفين على تنفيذ واجراء هذه الخطوة يجب أن يتمتعوا بدرجة عالية من المهنية والاحترافية والشفافية.

### آراء أخرى..

(الأستاذ عبد الرزاق كشمولة) عضو مجلس محافظة نينوى أفادنا هو الآخر برأيه حول موضوع استطلاعنا قائلاً:- نتيجة للظروف القاسية التي عاشها المواطن العراقي خلال الحقبة الماضية من تاريخ البلاد جعلته يتردد حيال كل ما هو جديد وحديث ويعتبر أن اي تغيير يحدث في البلاد هو جزء من مؤامرة تستهدف حياته الشخصية والعامة مما تجعله يقاوم ويرفض، فالاختلاف على العلم الجديد أمر طبيعي كما حدث الاختلاف من قبله على مسألة الفدرالية والموقف من مجلس الحكم..

وقال (الأستاذ خسرو كوران) نائب محافظ نينوى حول هذا لموضوع:- إن كل الدول العربية التي يجمعها علم موحد الألوان عمدت في فترات لاحقة إلى إجراء تغييرات على اعلامها ومنها مثلاً مصر التي ثبتت شعار النسر العربي، ومن الطبيعي جداً أن يعمد العراقيون في عصرهم الجديد إلى تغيير كل ما يمت بصلة إلى العهد المباد، فتحت راية ذلك العهد المظلم قتل الآلاف من العراقيين وكانت الجثث البريئة تلف به دون إرادة منها، كما شنت باسمه الحروب وحفرت المقابر الجماعية وارتفع على واجهات السجون والمعتقلات.(الطالب أمير الهركي) من كلية القانون قال..

(إن العلم العراقي القديم يذكرنا دائماً بالسنين العجاف التي حكم بها حزب البعث المنحل العراق بالحديد والنار وقاده إلى الدمار والاحتلال لذا يجب ازالة هذا العلم واستبداله بآخر يمثل كل اطياف الشعب العراقي من الشمال إلى الجنوب ويرمز إلى بلاد ما بين النهرين الخالدة التي شعت حضارة وعلوماً وفنوناً على كل انحاء المعمورة ومنذ فجر التاريخ).

نتأمل أن يختار مجلس الحكم الانتقالي أو اية سلطة عراقية مخولة التوقيت المناسب والتصميم والنموذج المطلوب الذي يحمل نكهة عراقية خالصة لاختيار علم عراقي جديد يحظى بتأييد وموافقة جميع العراقيين حتى تشرق به فضاءات بلادنا العزيزة.